الحِزْبُ السَّابِعُ فِي يَوْمِ الأَحَدِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ ما أَقْسَمْتُ بِـهِ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَبْنِيَّةً، وَالأَرْضُ مَدْحِيَّةً، وَالجِبَالُ عُلْوِيَّـةً، وَالعُيُونُ مُنْفَجِرةً، وَالبِحَارُ مُسَخَّرةً، وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرةً، وَالشَّمْسُ مُضْحِيَـةً[1]، وَالقَمَرُ مُضِيئًا، وَالنَّجْمُ مُنِيرًا، وَلا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ تَكُونُ إِلَّا أَنْتَ[2]، وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ كَلامِكَ[3]، وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ آياتِ القُرْآنِ وَحُرُوفِـهِ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ.

---

(١)- **الشَّمْسُ مُضْحِيَة:** مشتق من الضُّحى وهو الوقت الذي تشرق فيه الشَّمس وتظهر بشكل واضح في السَّماء.

(٢)- **وَلا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ تكونُ إِلَّا أَنْتَ:** لا بُدَّ مِنْ التَّوْضِيحِ وَحَتَّى لا يُساءَ الفَهْمُ، فكَما ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلُ: عَقِيدَتُنَا أَنَّ اللَّهَ تَعالى بِلا مَكانٍ لا يَحْتَاجُ إلى مَكَانٍ، بَلْ هُوَ الخَالِقُ لِلْمَكانِ، وَهُوَ تَعالى غَنِيٌّ عَنْ مَخْلُوقَاتِه، وَكُلُّ مَخْلُوقاتِـهِ بِحَاجَةٍ إِلَيْه، كَما قالَ تَعالى: اللَّهُ الصَّمَدُ. وَالكَلامُ هُنَا عَنِ المكانَةِ وَعَظِيمِ الشَّأْنِ فَلا أَحَدَ يُحِيطُ بِاللَّهِ تَعالى عِلْمًا.

(٣)- كَلامُ اللَّهِ تَعالى لَيْسَ كَكَلامِ البَشَرِ، فَكَلامُهُ تَعالى لا يُحَدُّ وَغَيْرُ مُتَناهِي وَلَيْسَ بِلُغَةٍ وَلا بِحُرُوفٍ وَلا بِكَلِمَاتٍ، بَلْ كَلامٌ نَفْسِيٌّ أَزَلِيٌّ كَما يَلِيقُ بِجَلالِـهِ وَلا يُحِيطُهُ حَدٌّ وَلا عَدَدٌ؛ لِذَلِكَ المَعْنَى: وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعلى آلِـهِ مِدَادَ كَلِمَاتِك.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ مِلْءَ أَرْضِكَ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ مَا جَرَى بِـهِ القَلَمُ في أُمِّ الكِتَابِ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ في سَبْعِ سَمَوَاتِكَ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ فِيهِنَّ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ قَطْرِ المَطَرِ، وكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمَائِكَ إِلى أَرْضِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلى يَوْمِ القِيامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ مَنْ سَبَّحَكَ وَقَدَّسَكَ وَسَجَدَ لَكَ وَعَظَّمَكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلى يَوْمِ القِيامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ كُلِّ سَنَةٍ خَلَقْتَهُمْ فِيهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ القِيامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ السَّحَابِ الجَارِيَةِ، وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ الرِّيَاحِ الذَّارِيَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلى يَوْمِ القِيامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ مَا هَبَّتِ الرِّيَاحُ عَلَيْهِ، وَحَرَّكَتْهُ مِنَ الأَغْصَانِ وَالأَشْجَارِ وَأَوْرَاقِ الثِّمارِ وَالأَزْهارِ، وعَدَد ما خَلَقْتَ عَلى قَرارِ أَرْضِكَ وَمَا بَيْنَ سَمَوَاتِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ أَمْوَاجِ بِحَارِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَصَى، وَكُلِّ حَجَرٍ وَمَدَرٍ خَلَقْتَهُ في مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجِبَالِهَا وَأَوْدِيَتِهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ نَبَاتِ الأَرْضِ في قِبْلَتِهَا وَجَوْفِهَا، وَشَرْقِهَا وَغَرْبِهَا وَسَهْلِهَا وَجِبَالِهَا مِنْ شَجَرٍ وَثَـمَرٍ وَأَوْرَاقٍ وَزَرْعٍ، وَجَمِيعِ ما أَخْرَجَتْ وَما يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ نَبَاتِهَا وَبَرَكَاتِهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ القِيامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، وَما أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْهُمْ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ في أَبْدَانِهِمْ وَوُجوهِهِمْ وَعَلى رُؤُوسِهِمْ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ وَأَلْحَاظِهِمْ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ طَيَرَانِ الجِنِّ وَخَفَقَانِ الإِنْسِ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ القِيامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

---

(١)- **خَفَقَانُ الإِنْسِ:** مَشْيُهُمْ وَتَرَدُّدُهُمْ في الذَّهَابِ وَالإِيَابِ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ كُلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَهَا عَلى أَرْضِكَ صَغِيرةً وكَبِيرةً في مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، مِمَّا عُلِمَ وَمِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا أَنتَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلى يَوْمِ القِيامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَعَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَعَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ الأَحْياءِ وَالأَمْوَاتِ، وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنْ حِيتَانٍ[1] وَطَيْـرٍ وَنَـمْلٍ وَنَحْلٍ وَحَشَراتٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ في اللَّيْلِ إِذا يَغْشَى وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّى.

وأن تصلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ في الآخِرَةِ وَالأُولَى.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ مُنْذُ كانَ في المَهْدِ صَبِيًّا إِلى أَنْ صَارَ كَهْلاً مَهْدِيًّا، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ عَدْلاً مَرْضِيًّا، لِتَبْعَثَهُ شَفِيعًا حَفِيًّا[2].

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ عَدَدَ خَلْقِكَ ورِضَى نفسكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، ومِدادَ كَلِماتِكَ، وَأَنْ تُعْطِيَهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَالحَوْضَ المَوْرُودَ، وَالمَقامَ المَحْمودَ وَالعِزَّ المَمْدودَ، وَأَنْ تُعَظِّمَ بُرْهانَهُ وَأَنْ تُشَرِّفَ بُنْيَانَهُ وَأَنْ تَرْفَعَ مَكَانَهُ، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَنَا يَا مَوْلانَا بِسُنَّتِـهِ وَأَنْ تُمِيتَنا عَلى مِلَّتِـهِ، وَأَنْ تَحْشُرَنا في زُمْرَتِـهِ وَتَحْتَ لِوَائِـهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنَـا مِنْ رُفَقَائِـهِ وَأَنْ تُورِدَنا حَوْضَهُ، وَأَنْ تَسْقِيَنا

---

(١)- **فَائِدَةٌ:** كُلُّ الدِّمَاءِ إِذَا يَبِسَتْ تَسْوَدُّ إِلَّا دَمَ الحُوتِ وَالسَّمَكِ. ذَكَرَهُ السُّيُوطِيّ.

(٢)- **حَفِيًّا:** أَيْ حَقِيقًا بِالشَّفَاعَةِ العُظْمَى، فَلا يَطْمَعُ فيهَا غَيْرُهُ.

بِكَأْسِهِ وَأَنْ تَنْفَعَنَا بِمَحَبَّتِـهِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا وَأَنْ تُعَافِيَنا مِنْ جَمِيعِ البَلاءِ وَالبَلْوَاءِ، وَالفِتَنِ ما ظَهَرَ مِنْهَا وَما بَطَنَ، وَأَنْ تَرْحَمَنا وَأَنْ تَعْفُوَ عَنَّا وَتَغْفِرَ لَنَـا وَلِجَمِيعِ المُؤْمِـنِينَ وَالمُؤْمِناتِ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ [1] وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وَعَلى آلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ما سَجَعَتِ[2] الحَمائِمُ وحَمَتِ الحَوَائِمُ[3]، وَسَرَحَتِ البَهَائِمُ وَنَفَعَتِ التَّمائِمُ[4] وَشُدَّتِ العَمائِمُ، وَنَـمَتِ النَّوائِمُ[5].

---

(١)- جَاءَ في فَضْلِ قَوْله تَعالى: ﴿**حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ**﴾ أَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ مَا يَخَافُ وَيَكْرَهُ، وَهِيَ الَّتِي قالَهَا سَيِّدُنا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ في النَّارِ فَنَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهَا، وَجَاءَتْ في فَضَائِلِهَا أَحَادِيثُ، وَأَنَّهَا لِكَشْفِ الكَرْبِ وَدَفْعِ الهَمِّ وَالحُزْنِ، وَمَا يُتَوَقَّعُ مِنْ بَلاءٍ أَوْ أَمْرٍ مَهُولٍ، وَأَنَّ مَنْ قالَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ صَادِقًا أَوْ كَاذِبًا. وَمِنَ المُجَرَّبَاتِ قَوْلُهَا ٤٥٠ مَرَّةً بِاليَوْمِ لِحَلِّ المُعْضِلاتِ.

(٢)- **سَجَعَت:** السَّجْعُ صَوْتُ الحَمَامِ؛ وَقَدْ أَطْرَبَتْ في صَوْتِهَا وَرَدَّدَتْـهُ على وَجْهٍ وَاحِدٍ.

(٣)- **حَمت الحوائم**: تعني: اشتدّ الحرّ. الحوائم: جمع حائم، وهي الطّيور التي تحوم في الجوّ، وغالبًا ما تحوم في الجو عند اشتداد الحرّ. فالعبارة تُعبّر عن شدّة الحرّ.

(٤)- قُلْتُ: وَنَفَعَتْ التَّمَائِمُ الَّتِي فيهَا آيَاتُ القُرْآنِ كَالفَاتِحَةِ وَآيَةِ الكُرْسِيِّ؛ فَاللَّهُ تَعالى وَحْدَهُ هُوَ الضَّارُّ وَالنَّافِعُ، أَمَّا التَّمَائِمُ لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ وَلا تَأْثِيرَ لَهَا بِذَاتِهَا.

(٥)- **نمَـت النّوائم:** جمع نائم. تعني: نام النّاس، وهَدَأت الحركة، وسادَ الهُدُوء. العبارة تشير إلى فترة الليل أو وقت الراحة، حيث ينام معظم النّاس.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَبْلَجَ الإِصْبَاحُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَدَبَّتِ الأَشْبَاحُ[1]، وَتَعَاقَبَ الغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ، وَتُقُلِّدَتِ الصِّفَاحُ[2]، وَاعْتُقِلَتِ الرِّمَاحُ[3]، وَصَحَّتِ الأَجْسَادُ وَالأَرْوَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَارَتِ الأَفْلاَكُ، وَدَجَتِ الأَحْلاَكُ[4]، وَسَبَّحَتِ الأَمْلاَكُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ على سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ على سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ في العَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَمَا صُلِّيَتِ الخَمْسُ، وَمَا تَأَلَّقَ بَرْقٌ وَتَدَفَّقَ وَدْقٌ[5] وَمَا سَبَّحَ رَعْدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.

---

(١)- **دَبّت الأشباح**: ساد الظلام وظَهَرت مَخاوِفُ النّاس. تُسْتَخْدَم لِوَصْفِ الأَجْواءِ المُرْعِبة.

(٢)- **تُقُلِّدت الصِّفاح:** تعني: امتلأت الأواني من الماء. **الصِّفاح**: جمع صحيفة، وهي وعاء مسطح يستخدم لتخزين الماء أو غيره من السّوائل.

(٣)- **اعْتُقِلَت الرِّماح:** تعني: سكنت الرِّماح واستقرّت وتوقّفت عن الحرب. العبارة تشير إلى وقف القتال ودخول الأوضاع مرحلة من السّلم.

(٤)- **دَجَتْ الأَحْلاكُ:** أَظْلَمَ الظَّلامُ، أَيْ: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ.

(٥)- **وَدْقٌ:** مَطَرٌ. وَقِيلَ: رَعْدٌ هُوَ مَلَكٌ يُسَبِّحُ وَيَزْجُرُ السَّحَابَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلى حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ، وَالمَسْمُوعُ هُوَ صَوْتُـهُ.

اللَّهُمَّ كَمَا قَامَ بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ، وَٱسْتَنْقَذَ الخَلْقَ مِنَ الجَهَالَةِ، وَجَاهَدَ أَهْلَ الكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ، وَدَعَا إِلى تَوْحِيدِكَ وَقَاسَى الشَّدَائِدَ فِي إِرْشَادِ عَبِيدِكَ، فَأَعْطِهِ اللَّهُمَّ سُؤْلَهُ وَبَلِّغْهُ مَأْمُولَهُ وَآتِهِ الفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ.

اللَّهُمَّ وَٱجْعَلْنَا مِنَ المُتَّبِعِينَ لِشَرِيعَتِهِ المُتَّصِفِينَ بِمَحَبَّتِهِ، المُهْتَدِينَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلى سُنَّتِهِ، وَلا تَحْرِمْنا فَضْلَ شَفَاعَتِهِ، وَٱحْشُرْنَا فِي أَتْبَاعِهِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ[1]، وَأَشْيَاعِهِ السَّابِقِينَ، وَأَصْحَابِ اليَمِينِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَلَائِكَتِكَ وَالمُقَرَّبِينَ، وَعَلى أَنْبِيَائِكَ وَالمُرْسَلِينَ، وَعَلى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَٱجْعَلْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ مِنَ المَرْحُومِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ مِنْ تِهَامَةَ، وَالآمِرِ بِالمَعْرُوفِ وَالِاسْتِقَامَةِ[2]، وَالشَّفِيعِ لِأَهْلِ الذُّنُوبِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

---

(١)- **الغُرُّ المُحَجَّلِينَ:** بِيضُ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ. وَفِي الحَدِيثِ: (إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ) صَحِيحُ البُخَارِيِّ ١٣٦ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ ٢٤٦، وَالمُرَادُ أَيْضًا: الشَّرِيفُ الكَرِيمُ الأَفْعَالِ وَوَاضِحُهَا.

(٢)- **الِاسْتِقَامَةُ:** عَدَمُ المَيْلِ ظَاهِرًا فِي مَقَامِ الإِسْلامِ عَنْ السُّنَّةِ، وَلا بَاطِنًا عَنْ العَقِيدَةِ الحَقَّةِ، وَلا حَقِيقَةً بِالمَيْلِ لِغَيْرِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-. وَهِيَ بِالجُمْلَةِ: حَمْلُ النَّفْسِ على أَخْلاقِ القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَهِيَ فِي حَقِّ كُلِّ شَخْصٍ بِحَسَبِهِ؛ فَرُبَّ شَخْصٍ ضَرَّهُ مَا انْتَفَعَ بِهِ غَيْرُهُ؛ لِذَلِكَ =

ٱللَّهُمَّ أَبْلِغْ عَنَّا نَبِيَّنَا وَشَفِيعَنَا وَحَبِيبَنَا أَفْضَلَ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيمِ وَٱبْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمودَ الكَرِيمَ، وَآتِهِ الفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ الَّتِي وَعَدْتَهُ في المَوْقِفِ العَظِيمِ، وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً دَائِمَةً مُتَّصِلَةً تَتَوَالَى وَتَدُومُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ ما لاحَ بارِقٌ وذَرَّ[1] شَارِقٌ وَوَقَبَ غَاسِقٌ[2] وَٱنْهَمَرَ وَادِقٌ[3]، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ مِلْءَ اللَّوْحِ وَالفَضَاءِ، وَمِثْلَ نُجُومِ السَّماءِ، وَعَدَدَ القَطْرِ وَالحَصَى، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ صَلاةً لا تُعَدُّ وَلا تُحْصَى.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَبْلَغَ رِضَاكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ[4].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلى سَيِّدِنَا إِبْراهِيمَ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَجَازِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِنَ المُهْتَدِينَ

قَالُوا: لا يَتِمُّ أَمْرُهَا إلَّا بِشَيْخٍ نَاصِحٍ، أَوْ أَخٍ صَالِحٍ يَدُلُّ العَبْدَ على اللَّائِقِ بِهِ لِصَلاحِ حَالِهِ في خَاصَّتِهِ.

(١)- **ذَرَّ: طَلَعَ. شارِقٌ:** أَيْ الشَّمْسُ حِينَ تُشْرِقُ.

(٢)- **وَوَقَبَ غَاسِقٌ:** وَقَبَ أَيْ أَظْلَمَ وَغَاسِقٌ أَيْ اللَّيْلُ إذا دَجَى وَأَظْلَمَ، أَوْ القَمَرُ إذا خَسَفَ.

(٣)- **انْهَمَرَ وادق:** تعني: انهمر أي نزل وسقط المطر بغزارة. **والوادق:** تعني المطر الشَّديد أو الغزير.

(٤)- **مُنْتَهَى رَحْمَتِكَ:** أَيْ وُسْعُهَا؛ لِأَنَّها وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلا ٱنْتِهَاءَ لَهَا.

بِـمِنْهاجِ شَرِيعَتِـهِ، وَٱهْدِنَا بِهَدْيِـهِ، وَتَوَفَّنَـا عَلى مِلَّتِـهِ، وَٱحْشُرْنَا يَـوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الآمِـنِينَ في زُمْرَتِـهِ، وَأَمِتْنا عَلى حُبِّـهِ وَحُبِّ آلِـهِ وَأَصْحَابِـهِ وَذُرِّيَّتِـهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** أَفْضَلِ أَنْبِيَائِكَ، وَأَكْرَمِ أَصْفِيَائِكَ، وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ، وَخَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ، وَحَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَشَهِيدِ المُرْسَلِينَ، وَشَفِيعِ المُذْنِـبِينَ، وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ، المَرْفُوعِ الذِّكْرِ في المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ المُنِيرِ، الصَّادِقِ الأَمِينِ الحَقِّ المُبِينِ، الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الهَادِي إِلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، الَّذِي آتَيْتَهُ سَبْعًا مِنَ المَـثَانِي وَالقُرْآنَ العَظِيمَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَهَادِي الأُمَّـةِ، أَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَيَدْخُلُ الجَـنَّةَ، وَالمُؤَيَّدِ بِسَيِّدِنَا جِبْرِيلَ وَسَيِّدِنَا مِيكَائِيلَ، المُبَشَّرِ بِـهِ في التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، المُصْطَفَى المُجْتَبَى المُنْتَخَبِ أَبِي القَاسِمِ، سَيِّدِنا **مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِـمٍ**.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَلائِكَتِكَ وَالمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُـرُونَ، وَلا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ، وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ.

ٱللَّهُمَّ وكَمَا ٱصْطَفَيْتَهُمْ سُـفَراءَ إِلى رُسُلِكَ[1]، وَأُمَناءَ عَلى وَحْيِكَ، وَشُهَدَاءَ

(١)- مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ أَنَّ سَيِّدَنَا إِسْرافيلَ لَمْ يَنْزِلْ إِلَّا عَلَيْهِ.

عَلى خَلْقِكَ، وَخَرَقْتَ لَهُمْ كُـنُفَ حُجُبِكَ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلى مَكْنُونِ غَيْبِكَ، وَٱخْتَرْتَ مِنْهُمْ خَزَنَةً لِجَنَّتِكَ، وَحَمَلَةً لِعَرْشِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَكْثَرِ جُـنُودِكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلى ٱلوَرَىٰ[1] وَأَسْكَنْتَهُمُ السَّمَوَاتِ ٱلعُلَى، وَنَزَّهْتَهُمْ عَنِ ٱلمَعاصِي وَٱلدَّناءاتِ، وَقَدَّسْتَهُمْ عَنِ ٱلنَّقَائِصِ وَٱلآفاتِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دَائِمَةً تَزِيدُهُمْ بِهَا فَضْلاً وَتَجْعَلُنا لِإِسْتِغْفَارِهِمْ بِهَا أَهْلاً.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلى جَمِيعِ أَنبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ الَّذِينَ شَرَحْتَ صُدُورَهُمْ وَأَوْدَعْتَهُمْ حِكْمَتَكَ، وَطَوَّقْتَهُمْ نُـبُوَّتَكَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَكَ، وَهَدَيْتَ بِهِمْ خَلْقَكَ، وَدَعَوْا إِلى تَوْحِيدِكَ وَشَوَّقُوا إِلى وَعْدِكَ، وَخَوَّفُوا مِنْ وَعِيدِكَ وَأَرْشَدُوا إِلى سَبِيلِكَ، وَقَامُوا بِحُجَّتِكَ وَدَلِيلِكَ، وَسَلِّمِ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَهَبْ لَـنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً دَائِمَةً مَقْبُولَةً تُؤَدِّي بِهَا عَنَّا حَقَّهُ العَظِيمَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحُسْنِ وَالجَمَالِ، وَالبَهْجَةِ

(١)- أَيْ فَضَّلْتَهُمْ على أَكْثَرِ الوَرَى، وَذَلِكَ لِأَنَّ الأَنْبِياءَ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ تَعالى وَخَيْرٌ مِنْ المَلائِكَةِ، قالَ تَعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْـرُ البَرِيَّةِ﴾. وَالإِجْماعُ مُنْعَقِدٌ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا هُوَ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ تَعالى على الإِطْلاقِ.

وَالكَمَالِ[1]، وَالبَهَاءِ وَالنُّورِ، وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ، وَالغُرَفِ[2] وَالقُصُورِ، وَاللِّسَانِ الشَّكُورِ، وَالقَلْبِ المَشْكُورِ، وَالعَلَمِ المَشْهُورِ، وَالجَيْشِ المَنْصُورِ، وَالبَنِينَ وَالبَنَاتِ، وَالأَزْوَاجِ الطَّاهِرَاتِ، وَالعُلُوِّ عَلَى الدَّرَجَاتِ، وَالزَّمْزَمِ وَالمَقَامِ، وَالمَشْعَرِ الحَرَامِ، وَاجْتِنَابِ الآثَامِ، وَتَرْبِيَةِ الأَيْتَامِ، وَالحَجِّ وَتِلاوَةِ القُرْآنِ، وَتَسْبِيحِ الرَّحْمَنِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ، وَالكَرَمِ وَالجُودِ، وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ، صَاحِبِ الرَّغْبَةِ[3] وَالتَّرْغِيبِ، وَالبَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ[4]، وَالحَوْضِ وَالقَضِيبِ، النَّبِيِّ الأَوَّابِ[5]، النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، المَنْعُوتِ فِي الكِتَابِ، النَّبِيِّ عَبْدِ اللَّهِ، النَّبِيِّ كَنْزِ اللَّهِ، النَّبِيِّ حُجَّةِ اللَّهِ، النَّبِيِّ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، النَّبِيِّ العَرَبِيِّ القُرَشِيِّ، الزَّمْزَمِيِّ المكِّيِّ التِّهَامِيِّ، صَاحِبِ الوَجْهِ الجَمِيلِ وَالطَّرْفِ

---

(١)- قالَ الإمامُ البُوصيريّ في بُرْدَتِه:

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ... ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ ... فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

(٢)- **الغُرَفُ:** هِيَ مَنَازِلُ رَفِيعَةٌ فِي الجَنَّةِ.

(٣)- **الرَّغْبَةُ:** أَيْ فِي عَمَلِ الخَيْرِ وَالبِرِّ.

(٤)- **البَغْلَةُ وَالنَّجِيبُ:** كَانَتْ بَغْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَيْضَاءَ اسْمُهَا دُلْدُلٌ، وكانَ مِنْ عَادَتِهِ يُحِبُّ أَنْ يُسَمِّيَ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا، أَهْدَاها لَهُ المُقَوْقِسُ، وَقِيلَ: غَيْرُهُ، وَهِيَ أَوَّلُ بَغْلَةٍ رُكِبَتْ فِي الإِسْلامِ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ حَتَّى كَبِرَتْ وَزَالَتْ أَضْرَاسُهَا فَكَانَ يُجَشُّ لَهَا الشَّعِيرُ، وَبَقِيَتْ إِلَى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ- وَمَاتَتْ بِيَنْبُعَ.

(٥)- **الأَوَّابُ:** كَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ لا يَقْصِدُ غَيْرَهُ تَعَالَى.

الكَحِيلِ، وَالخَدِّ الأَسِيلِ، وَالكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ، قَاهِرِ المُضَادِّينَ، مُبِيدِ الكَافِرِينَ، وَقَاتِلِ المُشْرِكِينَ، قَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إِلى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَجِوَارِ الكَرِيمِ، صَاحِبِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عليه السلام وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَشَفِيعِ المُذْنِبِينَ، وَغَايَةِ الغَمَامِ، وَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ، وَقَمَرِ التَّمَامِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَطْهَرِ جِبِلَّةٍ، صَلاةً دَائِمَةً عَلى الأَبَدِ غَيْرَ مُضْمَحِلَّةٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ صَلَاةً يَتَجَدَّدُ بِهَا حُبُورُهُ، وَيُشَرَّفُ بِهَا فِي المِيعَادِ بَعْثُهُ وَنُشُورُهُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الأَنْجُمِ الطَّوَالِعِ صَلَاةً تَجُودُ عَلَيْهِمْ أَجْوَدَ الغُيُوثِ الهَوَامِعِ[1]، أَرْسَلَهُ مِنْ أَرْجَحِ العَرَبِ مِيزَانًا[2]، وَأَوْضَحِهَا بَيَانًا، وَأَفْصَحِهَا لِسَانًا، وَأَشْمَخِهَا إِيمَانًا، وَأَعْلاهَا مَقَامًا، وَأَحْلاهَا كَلامًا، وَأَوْفَاهَا ذِمَامًا، وَأَصْفَاهَا رَغَامًا، فَأَوْضَحَ الطَّرِيقَةَ، وَنَصَحَ الخَلِيقَةَ، وَشَهَرَ الإِسْلامَ، وَكَسَّرَ الأَصْنَامَ، وَأَظْهَرَ الأَحْكَامَ، وَحَظَرَ الحَرَامَ، وَعَمَّ بِالإِنْعَامِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ وَمَقَامٍ أَفْضَلَ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ عَوْدًا وَبَدْءًا، صَلاةً تَكُونُ ذَخِيرَةً وَوِرْدًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١)- **الغُيوثُ الهَوَامِعُ:** أَيْ الأَمْطارُ السَّائِلَةُ السَّجَّامَةُ.

(٢)- **مِيزانًا:** أَيْ عَقْلاً وَقَدْرًا.

وَعَلى آلِـهِ صَلاَةً تَامَّةً زَاكِيَةً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ صَلاَةً يَتْبَعُهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ، وَيَعْقُـبُهَا مَغْفِرةٌ وَرِضْوَانٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلى أَفْضَلِ مَنْ طَابَ مِنْهُ النِّجَارُ[1]، وَسَمَا بِـهِ الفَخَارُ[2]، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ جَبِينِـهِ الأَقْمَارُ، وَتَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِـهِ الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ، سَيِّدِنَا وَنَبِيِّـنَا **مُحَمَّدٍ** الَّذِي بِبَاهِرِ آيَاتِهِ أَضَاءَتِ الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ[3]، وَبِمُعْجِزَاتِ آيَاتِـهِ نَطَقَ الكِتَابُ وَتَوَاتَرَتِ الأَخْبَارُ.

صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ وَأَصْحَابِـهِ الَّذِينَ هَاجَرُوا لِنُصْرَتِـهِ، وَنَصَرُوهُ فِي هِجْرَتِـهِ، فَنِـعْمَ المُهَاجِـرُونَ وَنِعْمَ الأَنْصَارُ، صَلاَةً نَامِيَةً دَائِمَةً مَا سَجَعَتْ[4] فِي أَيْكِهَا الأَطْيَارُ، وَهَمَعَتْ بِوَبْلِـهَا الدِّيمَـةُ المِـدْرَارُ[5]، ضَـاعَفَ اللَّهُ عَلَـيْهِ دَائِمَ صَلَوَاتِـهِ.

---

(١)- **النِّجَارُ**: أَي الأَصْلُ وَالنَّسَبُ فَهُوَ خِيَارٌ مِنْ خِيَارِه ﷺ.

(٢)- **الفَخَارُ:** مَا يُـمْتَدَحُ مِنْهُ مِنْ خِصَالِ السُّؤْدُدِ وَالمَجْدِ.

(٣)- **الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ:** الأَنْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَالأَغْوَارُ جَمْعُ غَوْرٍ وَهُوَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ.

(٤)- **سَجَعَتْ:** أَيْ طَرِبَتْ بِأَصْوَاتِهَا الطُّيُورُ الَّتِي فِي أَيْكِهَا، أَيْ: بَيْنَ الشَّجَرِ.

(٥)- **الدِّيمَةُ المِدْرَارُ:** سَالَتْ بِمَطَرِهَا الغَزِيرِ، المَطَرِ الدَّائِمِ المِدْرَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلى آلِـهِ الطَّـيِّبِينَ الكِرامِ، صَلاةً مَوْصُولَةً دَائِمَةَ الاِتِّصَالِ، بِدَوَامِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرامِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**، الَّذِي هُوَ قُطْبُ الجَلالَةِ.

وَشَمْسُ النُّـبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَالهَادِي مِنَ الضَّلالَةِ، وَالمُـنْـقِذُ مِنَ الجَهَالَةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَـلاةً دَائِمَـةَ الاِتِّصَالِ وَالتَّـوَالِي، مُتَعَاقِبَـةً بِتَعَاقُـبِ الأَيَّـامِ وَاللَّيَالِي.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.